CCW/GGE/X/WG.1/WP.4
10 March 2005

ARABIC
Original: ENGLISH

فريق الخبراء الحكوميين للدول الأطراف في اتفاقـــية حظـــر أو تقييد استعمال أسلحة تقلـــيدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر

الدورة العاشرة
جنيف، ٧-١١ آذار/مارس ٢٠٠٥
البند ٧ من جدول الأعمال
المتفجرات من مخلفات الحرب

الفريق العامل المعني بالمتفجرات من مخلفات الحرب

موثوقية الذخائر العنقودية واستخدامها

وثيقة أعدتها ألمانيا

مقدمة

١- تنفـــيذاً لولاية "الفريق العامل المعني بالمتفجرات من مخلفات الحرب"، ستواصل الدول الأعضاء النظر في تنفيذ مبادئ القانون الدولي الإنساني القائمة ودراسة التدابير الوقائية التي يمكن اتخاذها بهدف تحسين تصميم أنواع محددة من الذخائر، بما فيها الذخائر الصغيرة. وتسعى الدول الأطراف، بقيامها بذلك، إلى التقليل إلى الحد الأدنى من احتمال تحوّل هذه الذخائر إلى متفجرات من مخلفات الحرب، مع ما لذلك من خطر على الإنسان.

الموثوقية

٢- الذخائـــر العنقودية هي وسيلة دفاع مشروعة مسموح باستخدامها في القانون الدولي. غير أن الذخائر العـــنقودية يمكن أن تحدث أذى هائلاً بعد توقف النـــزاع المسلح، وخاصة عندما تبقى في شكل قذائف صالدة خطـــرة، أي عـــندما لا تنفجر. وبالتالي، يجب أن تكون الذخائر العنقودية موثوقة من الناحية التقنية للتقليل إلى أقصى حد ممكن من احتمال تحولها إلى قذائف خطرة لم تنفجر.

٣- وينبغي تزويد الذخائر العنقودية بآليات لتحديد زمن تشغيلها بعد إطلاقها ضد الأهداف. ويشمل تعبير "تحديـــد زمـــن التشغيل" آليات الإتلاف الذاتي أو التعطيل الذاتي. ويشكل عدم استمرار مفعول الذخائر العنصر الرئيســـي لتحقيق توازن بين المصالح الإنسانية والعسكرية، وينبغي تطبيق هذا المفهوم تطبيقاً شاملاً على الذخائر العنقودية.

٤- وترمي ألمانيا إلى جعل المعدل الأقصى لاحتمال بقاء الذخائر العنقودية في شكل قنابل خطرة لم تنفجر واحداً في المائة. ويجب المحافظة على موثوقية وظيفية على هذا المستوى طيلة كامل الحياة الفعلية للذخائر العنقودية. وتحقيقاً لهذه الغاية، يجب إجراء عمليات اختبار منتظمة للذخائر العنقودية المخزنة، وذلك من أجل ضمان حسن عملها.

٥- وفي ضوء ما تقدم، قررت وزارة الدفاع الاتحادية، في المقام الأول، ألا تستخدم إلا الذخائر العنقودية التي تتضمن تحديداً لزمن التشغيل والتي يقل المعدل الأقصى لاحتمال بقائها في شكل ذخائر لم تنفجر عن واحد في المائة. ومن حيث المبدأ، فإن الذخائر العنقودية التي لا يمكن تكييفها مع هذين المعيارين، لن تتاح للاستخدام؛ علاوة على أنه تجري الآن - وستستمر - إزالتها تدريجياً من مخزونات القوات المسلحة الاتحادية.

٦- وتنفيذاً لهذا القرار، تستمر منذ عام ٢٠٠١ الإزالة التدريجية للذخيرة العنقودية BL-755 التي كانت مستخدمة سابقاً في سلاح الجو الاتحادي، وذلك لأن معدل احتمال بقائها في شكل قذائف لم تنفجر معدل غير مقبول.

٧- وهناك نوع آخر من الذخائر المعدة لـ "نظام إطلاق الصواريخ المتعددة الأغراض" لدى الجيش الاتحادي - وهو الذخيرة العنقودية M26 - يشكل مثالاً آخر على آثار هذه السياسة: فبالنظر إلى أن الذخيرة العنقودية M26 لم تزوَّد بعد بآلية لتحديد الطور التشغيلي، فإنه لا يُزمع استخدام هذا النوع من الذخيرة إلا بعد تحديثه.

٨- وغني عن القول أن القرارات المقبلة المتعلقة بشراء الأسلحة تستند إلى هذا الموقف.

الاستخدام

٩- الذخائر العنقودية هي، كما ذكرنا أعلاه، وسيلة مشروعة من وسائل الدفاع عملاً بقواعد القانون الدولي. غير أنه تُطبَّق على استخدامها، مثلما تُطبق على استخدام أي نوع آخر من الأسلحة التقليدية، أحكام وقيود عامة في القانون الدولي.

١٠- وهذه الأحكام والقيود العامة الواردة في القانون الدولي تحظر جعل السكان المدنيين هدفاً لاستخدام أي سلاح تقليدي. وبالتالي، ينبغي في جميع الأوقات إجراء تمييز بحيث يتم توفير أقصى قدر من الحماية لأفراد السكان المدنيين.

١١- وعلاوة على ذلك، يُحظر جعل أي هدف عسكري واقع داخل تجمع من المدنيين هدفاً لهجوم يُشنّ بواسطة الذخائر العنقودية، إلا

- عندما تكون هذه الأهداف العسكرية مفصولة بشكل واضح عن تجمع المدنيين و

- عندما تُتخذ جميع الاحتياطات الممكنة لقصر أثر الذخائر العنقودية على الهدف العسكري وحده ولتفادي حدوث خسائر عرضية في الأرواح أو إلحاق إصابات بالمدنيين أو أضرار بالأهداف المدنية، أو، في جميع الأحوال، للتقليل إلى الحد الأدنى من هذه الخسائر أو الإصابات أو الأضرار.

وعندما يكون من الممكن الاختيار بين الذخائر العنقودية وأنواع أخرى من المعدات الحربية للحصول على ميزة عسكرية مماثلة، فإن المعدات الحربية المختارة يجب أن تكون تلك المعدات التي يُتوقع أن يتسبب استخدامها في أقل خطر يتهدد حياة المدنيين والأهداف المدنية.

١٢- وعلاوة على ذلك، يُحظر أن تهاجَم بالذخائر العنقودية أهداف لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين على قيد الحياة، مثل المواد الغذائية، أو منشآت وإمدادات مياه الشرب أو المنشآت الصيدلانية. كما يحظر ذلك أيضاً إذا كان هذه المنشآت لا تُستخدم فقط لإمداد السكان المدنيين، وإنما أيضاً لإمداد أفراد القوات المسلحة.

١٣- وفيما يتعلق بالقوات المسلحة الاتحادية، يجب على القائد العسكري، لدى التخطيط لاستخدام الذخيرة الحربية، أن يفعل كل ما في وسعه للتأكد من أن الأهداف التي ستتم مهاجمتها هي أهداف عسكرية ومن أنه لن يتم التعرض للسكان المدنيين أو الأفراد المدنيين أو الأهداف المدنية.

١٤- ويجب إلغاء أو تعليق أي هجوم من هذا القبيل إذا أصبح واضحاً قبل أو أثناء النشر أن الخسائر العرضية في الأرواح أو الإصابات التي ستلحق بالمدنيين أو الأضرار التي ستلحق بالأهداف المدنية قد تكون مفرطة بالمقارنة بالفائدة العسكرية المتوقعة.

١٥- وفيما يتعلق بحظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر، يجب إيلاء أهمية فائقة للعملية المتعلقة بالمتفجرات من مخلفات الحرب.

- - - - -